

## تفسير السمرقندي

@ 276 \$ سورة الأحقاف 22 - 25 \$ .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني واذكر لأهل مكة ويقال معناه واصبر على ما يقولون .  
واذكر هودا ^ إذا أنذر قومه بالأحقاف ^ يعني خوف قومه بموضع يقال له أحقاف .  
روى منصور عن مجاهد قال الأحقاف الأرض ويقال جبل بالشام يسمى الأحقاف .

وقال القتيبي الأحقاف جمع حقف وهو من الرمل ما أشرف من كثبانه واستطال وانحنى ! 2 ! 2  
يعني مضت من قبل هود ! 2 2 ! يعني ومن بعده .

! 2 ! 2 ! يعني خوفهم ألا تعبدوا إلا الله ووحده ! 2 2 ! يعني أعلم أنكم إن لم تؤمنوا  
يصبكم عذاب يوم كبير .

وقال ! 2 2 ! يعني لتصرفنا عن عبادة آلهتنا ! 2 2 ! من العذاب ! 2 2 ! أن العذاب  
نازل بنا ^ قال ^ هود ! 2 2 ! يعني علم العذاب عند الله يجيء بأمر الله وإنما علي تبليغ  
الرسالة وليس بيدي إتيان العذاب .

فذلك قوله ! 2 2 ! يعني ما يوحى الله إلي لأدعوكم إلى التوحيد ! 2 2 ! لما قيل لكم  
ولما يراد بكم من العذاب .

! 2 ! 2 ! يعني لما رأوا العذاب مقبلا وكانت السحابة إذا جاءت من قبل ذلك الوادي أمطروا  
.

وقال القتيبي العارض السحاب ! 2 2 ! يعني هذه سحابة وغيم ممطرنا .  
أي تمطر به حروثنا لأن المطر كان حبس عنهم .

فقال هود ليس هذا عارض ! 2 2 ! يعني الريح والعذاب ! 2 2 ! أي ملتف .

وروى عطاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رياحا مختلفة تلون  
وجهه وتغير وخرج ودخل وأقبل وأدبر فذكرت ذلك له فقال ( وما يدريك لعله كما قال الله ! 2  
! 2 ! فإذا أمطرت سري عنه ويقول ! 2 2 ! [ الأعراف 57 ] .

قوله عز وجل ^ تدمر كل شيء بأمر ربها ^ يعني تهلك الريح كل شيء بأمر ربها ! 2 ! 2  
يعني فصاروا من العذاب بحال ^ لا يرى مساكنهم ^ وقد ذكرناه في سورة